

57- عمدة الأحكام-كتاب الصلاة-علماني رسول الله التشهد كفي بين

كفيه -الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال علماني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلم كما يعلمني السورة من القرآن. التحيات لله والصلوات طيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين -

00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وفي لفظ اذا قعد احد للصلاه فليقل التحيات لله وذكره وفيه فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد -

00:00:29

طالح في السماء والارض وفيه فليتخيير من المسألة ما شاء نعم هذا حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. المتفق على صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد -

00:00:52

كما يعلمه السورة من القرآن وان كف ابن مسعود بين كفي الرسول صلى الله عليه وسلم حال تعليمه ايام مما يدل على تأكيد هذا الحديث وصدوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيه فضيلة لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه -

00:01:12

حيث حظي بهذا الشرف العظيم من النبي صلى الله عليه وسلم علماني التشهد كما يكفي بين كفيه كما يعلم السورة من القرآن فهذا فيها كدية التشهد وهذا التشهد الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم لابن مسعود لفظها التحيات لله -

00:01:40

والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله هذا يكون في التشهد الاول وفي التشهد الاخير -

00:02:13

يأتي بهذا اللفظ وهذا هو تشهد ابن مسعود المشهور عند اهل العلم وهو اكثد انواع التشهد هناك تشهد ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في التشهد -

00:02:39

التحيات لله التحيات لله المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. هذا تشهد ابن عباس. هذا ايضا صحيحا. اذا تشهد به المسلم اجزأ -

00:03:00

ولكن تشهد ابن مسعود اكمل واشمل وهو المختار عند اهل العلم ولو تشهد بتشهد ابن عباس اجزأ ذلك وقوله التحيات اي التعظيمات. التحيات اي التعظيمات لله عز وجل جميع التعظيمات لله ملائكة واستحقاقا من الركوع والسجدة والانحناء -

00:03:31

وجميع ما يعظم به رب سبحانه وتعالى. والصلوات الصلوات الخمس صلوات الخمس لله عز وجل. قل ان صلاتي ونسكي محيي ومماتي لله رب العالمين. والصلوات لله جل وعلا عبادة لله -

00:03:58

هي عبادة لله وهي نفع للعبد فائدتها للناس وهي عبادة لله جل وعلا وقيل المراد بالصلوات الرحمة لان الرحمة تسمى صلاة وقيل المراد بالصلوات الدعوات والدعاء يسمى ايضا صلاة ولا ولا تنافي بين الاقوال يعني جميع الصلوات سواء كانت -

00:04:18

صلوات ذوات الركوع والسجدة او الدعوات او الرحمات كلها لله سبحانه وتعالى والطيبات اي الكلمات الطيبات الكلمات الطيبات والثناء والشكر والحمد والتسبيح والتهليل والتکبير كلها لله سبحانه وتعالى. الكلام الطيب كلها لله. اليه -

00:04:47

الكلم الطيب للطيبين والطيبون للطيبات ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. والله جل وعلا طيب ويقبل الطيبات من الاعمال والاقوال

والافعال المشروعة كلها طيبات السلام عليك ايها النبي السلام عليك. قيل السلام من اسماء الله - 00:05:16

اي اسم الله عليك وهو تعويذ للرسول صلى الله عليه وسلم وقيل السلام بمعنى السلام فهو دعاء بالسلامة للرسول صلى الله عليه وسلم ايها النبي هذا خطاب هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن حاضرا - 00:05:48

ولو كان ميتا عليه الصلاة والسلام فنبقى على هذا الخطاب. ايها النبي سواء كان حيا او ميتا لانه علمنا هذا فنبقى عليه خلاف من يقول انه بعد موته لا يقال السلام عليك ايها النبي بالخطاب وانما يقال السلام على النبي - 00:06:10

هذا الحديث يدل على انه لا مانع ان يقال ايها النبي انه لا مانع من الخطاب السلام عليك ايها النبي والنبي الرسول صلى الله عليه وسلمنبي الرسول.نبي رسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:36

هونبي الله وهو رسول الله.السلام عليك ايها النبي النبي صلى الله عليه وسلم لا ينادي باسمه ابدا لا يقال يا محمد. والله لم يناده باسمه ابدا ما قال يا محمد وانما يقول يا ايها النبي - 00:06:53

يا ايها الرسول لم يرد في نداء الله له الا باسم الرسالة او اسم النبوة وانما يأتي اسمه في الاخبار فقط ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله - 00:07:14

محمد هذا من باب الاخبار ما هو من باب المنداده في الاخبار يأتي اسمه الصريح واما في النداء فيأتي وصفه عليه الصلاة والسلام بالنبوة والرسالة تكريما له عليه الصلاة والسلام - 00:07:36

بخلاف الانبياء من قبله فان الله يناديهم باسمائهم يا موسى يا يحيى يا عيسى يا ادم يا يحيى ناداهم باسمائهم اما نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يناده باسمه تكريما له تشريفا له - 00:07:54

وانما خاطبه باسم النبوة والرسالة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اي ورحمة الله عليك وبركاته كما في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت السلام علينا هذا يسلم على نفسه وعلى الحاضرين. السلام علينا سلام على نفسه وعلى الحاضرين من من المسلمين - 00:08:13

وعلى عباد الله الصالحين سلام على كل مؤمن في السماء والارض حيا وميتا عام. على عباد الله الصالحين سلم على كل مسلم وكل عبد صالح في السماء والارض من الملائكة والادميين والجن - 00:08:45

احياء او اموات وهذا فيه ان المسلمين امة واحدة يدعون بعضهم البعض وينصر بعضهم البعض ويحب بعضهم بعضا امة واحدة وجسد واحد وبنيان واحد لا تجوز البغط بينهم والقطيعة والشحنة بل يجب بينهم المحبة والتواصل والولاء - 00:09:06

آآ لهم انما وليك الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم رافعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان والله هم الغالبون وعلى عباد الله الصالحين ثم اتى بالشهادتين اشهد ان لا الله الا الله - 00:09:33

اشهد اي اقر واعترف اقرروا وانطقووا بانه لا يستحق العبادة الا الله سبحانه وتعالى فهذا نفي لعبادة ما سوى الله وابطال عبادة ما سوى الله واثبات للعبادة لله عز وجل - 00:10:00

هذا معناه واذا قال ذلك يلتزم به. فلا يعبد الا الله ولا يدعو غير الله ولا ينذر لغير الله اما الذي يقول اشهد ان لا الله الا الله ثم يذبح لاموات ويستغث بالاموات - 00:10:25

ويستنجد بالمقبرين فهذا ابطل شهادته ان لا الله الا الله ابطلها ونقضها والعياذ بالله فليست اشهد ان لا الله الا الله مجرد كلمة تقال باللسان ولكنها كلمة لها معنى ولها مقتضى لابد من معرفة معناها والعمل بمقتضها ظاهرا وباطنا - 00:10:45

حتى تكون قد شهدت ان لا الله الا الله حقا اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اي اقر واعترف وانطق بلساني لان محمدا رسول الله. محمد ابن عبد الله الهاشمي المطلي - 00:11:15

رسول الله تشهد له بالرسالة ظاهرا وباطنا ومعنى هذا ان تلتزم بطاعته والاقتداء به ومحبته عليه الصلاة والسلام ليس مجرد لغو يشهد انه رسول الله ولكن تعلم على خلاف ما يقول ويأمر وتتبع هواك - 00:11:37

تتبع اقوال المضلين والمخالفين للرسول صلى الله عليه وسلم. ما يكفي هذا. شهادة ان محمد محمدا رسول الله لها معنى ولها مقتضى

ايضا. اقتضاها الاتباع والطاعة والامتثال. والاقتداء. والمحبة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

عبده هذا فيه رد للغلو فهو عبد عليه الصلاة والسلام عبد لله ليس ربا وليس له من الملك شيء والتصريف في الكون انما هو لله جل وعلا والرسول عبد. قال صلى الله عليه وسلم انما انا عبد. يقول عبد الله ورسوله - [00:12:25](#)

الله جل وعلا وصفه بالعبودية في اشرف المقامات في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعده بمقام الانزال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبده - [00:12:50](#)

ال العبودية هي اشرف المقامات. اشرف المقامات فالرسول عبد وليس ربا وليس لها وانما هو عبد ورسولها هذا رد على المكذبين بالرسالة المكذبين برسالته صلى الله عليه وسلم فقوله عبده ورسوله هذا فيه نفي للافراط والتفريط - [00:13:11](#)

الافراط بالغلو في حقه صلى الله عليه وسلم والتفريط في حقه صلى الله عليه وسلم وترك طاعته وعدم الاقرار برسالته ليس معنى انه عبد انه مثل سائر العبيد بل هو عبد رسول يطاع ويتابع ويقتدى به صلى الله عليه وسلم. هذا معنى التشهد الذي علمه

الرسول صلى الله عليه وسلم كان الصحابة من قبل يقولون السلام على الله من عباده - [00:13:39](#) [00:14:02](#)

السلام على جبريل وميكائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله من عباده. فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلتم على كل عبد صالح بدل ما تقول السلام على جبريل السلام على ميكائيل اذا قلت السلام علينا - [00:14:26](#)

وعلى عباد الله الصالحين فهذا يكفي لكل عبد صالح في السماء والارض نعم وفي لفظ وفي لفظ اذا قعد احدكم للصلاه فليقل اذا قعد. هذا فيه دليل على شرط الجلوس - [00:14:52](#)

انه يأتي بالتشهد وهو جالس. لا يأتي به وهو قائم او راكع او ساجد التشهد والجلوس له الجلوس ركن من اركان الصلاة في التشهد الاخير. اما في التشهد الاول فالجلوس واجب من واجبات الصلاة. نعم - [00:15:10](#)